

الناس حتى رعاهم واسأفهم بل كان يشرب الى الحد المهلك فانه كان يذهب الى احدى الحانات فيبقى فيها كل مدة الليل وهو يكرع الكاس اثر الكاس حتى لقد يفاجئه الصباح وهو على تلك الحال دون ان يدري وكثيراً ما هم ان يطرده خادم الحانة الذي كان يخصص لخدمته ولكنه كان يجده شاعراً عظيماً فيخجل ان يعامله معاملة الرعاع فيتركه يسكر الى ان لا يعي ثم يحمله الى منزله الا ان ذاك الخادم بعد ان اعياه سكر موسيه ورأى انه يضايقه جداً بفرط عربدته وسهره عمد الى نفس الجانب الضعيف الذي يعرفه فيه فرائح ان يقوده به فعمد الى كأس مذهبة جميلة الالوان وجاءه بالابستت على مرأى من الشاعر بعد ان كان الخادم قد مل من طول مكثه وأخذ يصب فيها الخمر برفق ويمزجها بالماء حتى ساب لب موسيه واطعمه بشربها مع انه كان يشرب ذات الخمر ولكن بكأس غير تلك الكأس وطريقة غير تلك الطريقة ثم اقترب الخادم من الباب وهم بشربها فترشح حينئذ موسيه عن كرسيه بعد ان كان اثقل من جبل وانطلق وراء الخادم يريد اخذها منه . فلما رأى الخادم انه قد صار خارج الباب اسرع فدخل الحانة واقفل الباب في الحال وانطاق موسيه الى منزله . ولكن من غريب ما يذكر عنه بعد ذلك انه نسي هذه الحادثة جملة وجاء في اليوم الثاني الى الحانة كأن لم يكن شيء مما كان ولكن الخادم كان يحتال عليه بمثل هذه الطرق ويجريها معه ولكنه في اليوم التالي كان ينسى كل شيء ولا يذكر مما حدث شيئاً حتى مات من شدة السكر ولقد ذكرت الجريدة حوادث كثيرة من مثل هذه وأشارت الى شيوع الشرب بين العظماء في اكثر اوربا حتى ان رجال الحكومة ونوابها حين كانوا يتخبون لاجلاس كانوا يهدون كاسات فضية حين دخولهم ليشربوا

بها في نفس المجلس وكان تلامذة المدارس يشربون ولا يمنعمهم احد حتى ان رجال الدين كانوا ارباب حانات تدار باموهم ويكون ربحها لهم ونحن نعرف كثيرين بيننا من رجال العقل الراجح وهم على شيء من اخلاق موسيه في شأن الخمر ولكنهم ما وصلوا الى الدرجة الساقطة التي كان فيها ولا اهينت اقدارهم وضعفت ذاكرتهم الى الحد الذي روي عنه فسبحان من تفرد بالكمال

خطرات افكار

منقولة

ما اثرى انسان بوصية كوصيته بالاستقامة لا يقع في حيث يجب الانتقام الا اعجز العاجزين اذا اردت ان تستغني فتعلم كيف توفر قبل ان تتعلم كيف تربح اذا اردت ان يسكت غيرك فاسكت انت ليس احكم من الرجل الذي يستفيد من تجارب ينفق عليها غيره لا تبدو عاطفة من انسان الا حين يخفي عقله اشد ما يبلى به الانسان انه حين لا يكون حسن الكلام لا يكون حسن الصمت

خطرات افكار